حزيران في ذاكرة الباحثين والساسة الاسرائيليين

الفلسطينيون استعصوا على الدمج ومأزق الاحتلال بلا مخرج

عمد العديد من المحللين الاسرائيليين ، بمناسبة الخامس من حزيران ، لتحليل تجربة ومعطيات العشرين سنة الماضية ، ومحاولة استشراف افاق المستقبل . كما حفزت المناسبة العديد من المسؤولين ، سياسيين وعسكريين على النبش في الذكريات وكشف اسرار عن الحرب ونتائجها ظلت مجهولة للقارىء الفلسطيني والعربي. في العدد الماضي نشرنا بعضا من التحليلات والاراء وسنواصل في هذا العدد.

في جامعة حيفا عقدت ندوة تحدث فيها عدد من الباحثين . ولفت الانتباه ان ابرز نتيجة خرجوا بها هي قدرة اسرائيل على دمج الفلسطينيين ، الذين بقوا في ارضهم عام ٤٨، في المجتمع الاسرائيلي خلال ١٩ سنة وان وتائر هذا الدمج لم تتأثر في العشرين سنة الماضية بوجود مجتمع فلسطيني في المناطق المحتلة ، في حين حافظ الفلسطينيون في المناطق المحتلة على حياتهم وظل الحاجز سميكا جدا بينهم وبين المستوطنين وباقي المجتمع الاسرائيلي.

كما صرح تيدي كوليك رئيس بلدية القدس بانه رغم الجهود التي بذلتها بلديته ظلت القدس مقسمة في الواقع رغم الاعلان الرسمي بالتوحيد وتنبأ بان الدمج يحتاج مئتي سنة اخرى.

ومن الطرائف التي طرحتها ندوة حيفا الاقرار ، اعتمادا على استطلاعات للرأى العام ، بان نسبة اليهود الذين يؤيدون الارهاب ضد افراد اعلى بكثير من نسبتهم بين العرب.

ويمكن القول ان هناك شبه اجماع بين الباحثين والمحللين ، وحتى سياسيين وعسكريين ، بان اسرائيل لا تملك في المناطق المحتلة وسائل للتعامل مع الاهالي غير سياسة القبضة الحديدية ، بما فيها من عقوبات جماعية واعتقالات وابعاد واقامات جبرية واغلاق جامعات ومدارس ، كما حددها رابين ، وتقديم الجزرة للمتعاونين او ما يسحونه تحسين شروط المعيشة،وبكلمة،السير على نفس الطريق .

وحسب هذه الدراسات فان ٢٥٠ الف مواطن دخلوا المعتقلات والسجون منذ عام ٦٧ وهو رقم يعادل ٤٠٪ من السكان بين ١٥ - ٢٥ سنة ونسبة ١٨٪ من عموم السكان.

وعن الذكريات قال اسحق رابين في جروزالم بوست "لقد قرر بن غوريون توجيه الضربة العسكرية عام ٥٦ عندما ضمن وقوف فرنسا وبريطانيا الى جانب اسرائيل وحصوله على غطاء بحرى وجوى كامل من جانبيهما " . وفي عام ٦٧ قال رابين "لقد استفدنا بصورة كبيرة من التواجد العسكرى الاميركي في البحر المتوسط" وما وصفه "بالتفوق الاميركي في مجال حاملات الطائرات".

ويستذكر رابين ان اجتماع الحكومة الاسرائيلية في ٥/٢٧ للرد على اغلاق عبد الناصر لمضائق تيران انقسم الوزراء في التصويت على قرار الحرب تسعة مقابل تسعة.

واستكمل شلومو غازيت ، مدير الاستخبارات العسكرية السابقة ، مدير عام وزارة الخارجية ، الصورة بقوله "اختلف موقف الرئيس جونسون عام ٦٧ عن موقف سلفه ايزنهاور عام ٥٦. فقد ابلغ جونسون اسرائيل بانه لن يطلب منها العودة الى اوضاع عدم الاستقرار التي كانت سائدة قبل ٥ حزيران " واضاف غازيت "لقد ابلغ جونسون ليفي اشكول ، لن تكونوا لوحدكم" . وهكذا تم حسم التصويت لصالح بدء الحرب.

بعد احتلال الضفة وسيناء تكرر الموقف في مجلس الوزراء وقررت الوزارة عدم احتلال الجولان بتوصية من ديان وبموافقة من رابين. يقول رابين "عندها ذهبت الى النوم لكنني فوجئت بعد منتصف الليل بان القرار تغير كما تقرر مهاجمة سوريا واحتلال الجولان ".

وتحدثت مريم اشكول ، زوجة رئيس الوزراء انذاك ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي عن موقف الجنرالات بخصوص شن الحرب فقالت ان موقف الجنرال متتياهو بيلد كان اكثر المواقف تطرفا فقد اثار ضجة كبيرة حول ما وصفه بالموقف العاجز لحكومة اشكول وعدم قدرتها على اتخاذ خطوات حاسمة ضد العرب والان فان بيلد احد اقطاب الحركة التقدمية للسلام "المتكديمت".

وعندما اعلنت فرنسا وقف تصدير السلاح لاسرائيل، بعد حرب حزيران استطاعت اسرائيل الحصول على جميع قطع الغيار والذخيرة لطائرات الميراج الفرنسية من جنوب افريقيا.

وبعد لقد لخص رابين اهم نتائج حرب ٥ حزيران في جملة واحدة :توقيع مصر على اتفاقات كامب ديفيد . وقد استنتج محلل سياسي في صحيفة "معاريف" الاسرائيلية في نهاية مقال له بمناسبة ذكرى ٥ حزيران ،ما يلي :

وفي هذه البلاد التي شهدت الهدوء والامن منذ اربعين سنة ، فانها (اسرائيل) فقدت النوم والاطمئنان منذ عشرين عاما (اى منذ حرب حزيران ١٩٦٧) ، وان هذه البلاد لا تصرخ خائفة ولا مرتعبة خلال نومها وفي لياليها الطويلة.

وبدلا من الصراخ والزعيق فانها لا تفعل شيئا سوى تعيين المحققين وتشكيل لجان التحقيق ".

وكالة الغوث تلفت انظار العالم لمأساة اللاجئين في لبنان

جاء في بيان صدر عن وكالة الغوث من مقرها في فيينا ان حرب المخيمات وحصار برج البراجنة وشاتيلا اسفرا عن تشريد ٤٧ الف لاجيء وانها تحتاج لـ ٢٠٫٦ مليون دولار جمعت منها ١٢ مليونا فقط وقال البيان ان الغارات الاسرائيلية على منطقة صيدا اسفرت عن تدمير ٢٠ منزلا واصابة ٧٠ منزلا اخر في عين الحلوة وعن استشهاد ١٣ شخصا واصابة ٥٥ اخرين.

وعقب عدوان حزيران ٨٢ وصلت نسبة الدمار في ٨ مخيمات حول بيروت وصيدا وصور الى ٥٧٪ وان عملية البناء والاصلاح بدأت فورا عقب الانسحاب الاسرائيلي . لكن استمرار اعمال القتل والعنف والخطف اجبرت الوكالة على بدء حملات دولية للفت انظار الرأى العام العالمي لما يجرى في لبنان ذلك لان لبنان ٨٧ لا يختلف عن لبنان ٨٢ فالحرب الاهلية تمزق اوصاله واحوال ٢٦٥ الف لاجيء مسجلين في قوائم الوكالة اتعس من اى وقت مضى.

نصيحة اميركية للملك حسين

الادارة الاميركية حثت الاردن على اعادة تجريب حظه ثانية في الضفة الغربية . اى تغيير النمط الذى عمل به قبل اتخاذ قمة الرباط في عام ٧٤ قرارها بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. ورد هذا الكلام في سياق مقال لمعلق اسرائيلي في صحيفة "عل همشمار" تعرض فيه لاهداف ودوافع اتفاق الملك حسين مع بيرس.

واضاف المعلق : هناك تباين في الرأى بين بيرس ورابين حول السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة فبيرس يرى امام ناظريه ضفة غربية فلسطينية غير مقسمة مرتبطة باسرائيل والاردن من خلال تقاسم وظيفي فيها وهو لا يرى كارثة كبيرة في وجود مستوطنات قرب نابلس ورام الله. اما رابين فيرى امام ناظريه ضفة غربية مقسمة بين اسرائيل والاردن مع تصفية تامة لطابعها الفلسطيني . ويقول المعلق انه على ارضية هذا الخلاف انشئت مستوطنة الون موريه بدعم مباشر من بيرس.

مصرع اثنين من قوات لحد

هاجمت مجموعة من جبهة المقاومة الوطنية موقعا مشتركا لقوات لحد والقوات الاسرائيلية في قرية مروحية كما فجرة آلية على الطريق المؤدية للموقع . واعترف الناطق بلسان قوات لحد بمصرع اثنين من جنوده . ومن جهة ثانية ردت هذه القوات باطلاق النار على سكان قرية كفار شوبا فقتلت ثلاثة مدنيين واصابت ٥ اخرين . كما وتستمر في حصار قرية جباع للاسبوع الثاني بواسطة قواتها المتمركزة في التلال المحيطة بالقرية.

اتفاق عراقي اميركي بشأن الملاحة في الخليج

وصفت مصادر وزارة الدفاع الاميركية "الاجراءات المفصلة" التي تمكن الاميرال ديفيد روجرز من التوصل اليها مع العراق ، بانها "اجراءات حساسة جدا" وانه " لا يمكن للجانبين استخدامها لتفادى تكرار هجوم عراقي اخر على سفينة اميركية ". وقد امتنعت وزارة الدفاع الاميركية عن الكشف عن طبيعة هذه الاجراءات الحساسة . وتقول وزارة الدفاع ايضا ان الفريق الذى راسه روجرز كلف بتقديم توصيات بخصوص الاجراءات الواقية وليس التحقيق فيما حصل وان الفريق لم يحاول تحديد المسؤولية عن حادث "ستارك" المفجع والذى قتل فيه ٣٧ اميركيا.

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
المكاتب بناية رقم ٧ - مقابل فندق "مونت سكوبس"
ص.ب ٣٠٦٢٨١
القدس
تلفون ٨٢٨٢٦٦
مطابع "الاتحاد" - حيفا
الاشتراكات السنوية
محلي ٥ دنانير
اوروبا ٢٥ دولار
اميركا الشمالية ٥٠ دولار
اميركا الجنوبية ٦٠ دولار
استراليا واوريانا واسيا ٥٠ دولار
خصم ٢٠ ٪ للطلاب ..

خطر تجدد الموا... في لبنان

تصريحات القادة الوطنيين ... فيهم اخوة كرامي ، تتفق ... الاتهام بالمسؤولية عن جريمة ... القوى الانعزالية ومسانديها.

اما الرئيس الجميل فاكتفى ... الجيش ، وبانه لن يقبل جعله ... وذلك ردا على مطالب تطهيره ... والكشف عن مدبريها بعد ... وقوعها.

كما رد على الدعوة بالاستقالة ... البرلمان حسين الحسيني ، انا ... كشف مدبرى الجريمة وعقابهم ... الشرعية ووحدة مؤسسة الحكم ... بانه لن يخضع للابتزاز ومهاجمة ... بالذين يراهنون على تعطيل الشرعية ... استقالة الشرعية وقال انهم لن ... . واكتفى بتقديم تنازل شكلي ... برفضه المطلق للابتزاز وشجبه ... الذى وصفه بانه وسيلة جبانة.

لكن الضغوط المتزايدة للكشف ... وابعاد الجريمة والمجرمين وعلى ... نقل التحقيق ليد مجلس القضاء ... وقام الاخير بتعيين محقق ... يعطي ايضاحات اولية حول ملابسات ... وقت قريب.

كما تواصل القوى الوطنية ... ضد اهداف مخططي الجريمة ... من اجل دعم وبناء وحدتها وتضامنها ... مع دمشق التي قيل انها تحاول تحطيم ... القوى الديمقراطية والاسلامية . ... وتتصاعد المطالبة بتحقيق ما كان ... به اى استعادة المرافق العامة والموانىء ... ورفع الحواجز. وتؤكد القوى الوطنية ... حل المشكلة اللبنانية يأتي عبر ... وسياسي جذرى ينبذ الطائفية.

ولكل ذلك تزداد احتمالات المواجهة ... الانعزالية . ويشير تصريح جنبلاط ... بمثابة اعلان حرب واستعداد ... لخوضها مع الطرف الذى ... بالانتقام لكرامي من الشرعية ... خطورة وجدية يؤكدها ما ترده ... مشابهة على لسان برى واخرين.

لقد لخصت صحيفة بوسطن غلوب ... الخطر الاكبر هو مطالب الاصلاحات ... والسياسية وان هذه المطالب ... الخلاف الجوهرى حول مشاطرة ... الجميل مصمم على الحؤول دون ... ثمن . الامر الذى اكده تصريحه ... قال انه سيواصل مسيرة الاصلاح ... مدرك لكل ابعاد المؤامرة.

" بشرى مصرية "

اعلن حسني مبارك في ... مؤتمر "الاعلاميين ... الادارة الاميركية تبذل ... مع الاتحاد السوفييتي ... مع اسرائيل قريبا وفتح ... امام اليهود الى اسرائيل ... مبارك انه على نتائج ... واتفاقهما تتوقف ... المؤتمر الدولي".

ولا حاجة للقول ان ... هذه الجهود وان اعلانه ... يزفها للعرب.